

الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية – الفن كأداة للصون

وينيارد برادلي

العنوان: ٢٨A Rue des Romains, Strassen, Luxembourg. بوكسمبورغ. caterina@universka.com

كلمات البحث: التوعية، الحياة الفطرية العربية، الصون، معرض للجوال في الهواء الطلق

مفاهيم متغيرة

ربطت المجتمعات الدولية والمحلية لسنوات دول مجلس التعاون الخليجي بالصحارى الخالية ومواقع البناء لا تنتهي. تأمل "الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية" أن تكشف وجها حيويا جديدا للمنطقة. تقول العضو المنتدب كاترينا لو ماسكولو "إنه مشروع متعدد البرامج يتضمن معارض دولية مجانية على نطاق واسع وموقع تفاعلي على الإنترنت وكتب ومواد تعليمية وأحداث. إن هذا الإنجاز العظيم سيساعد على تغيير مفاهيم الناس والمشاركة في إرسال رسالة إيجابية وقوية عن إلى العالم. تقف وراء هذا المشروع البالغ الأهمية شركة يونيفيرس كي (UNIVERS K) وهي شركة للفن والتصميم والحياة والأداء ستخلق مشاريع مفصلة خصيصا لدول مجلس التعاون الخليجي، والتي دخلت في شراكة مع ناشيونال جيوغرافك العربية لتقديم عروض لمائة صورة عن الحياة الفطرية العربية من جمعية ناشيونال جيوغرافك.

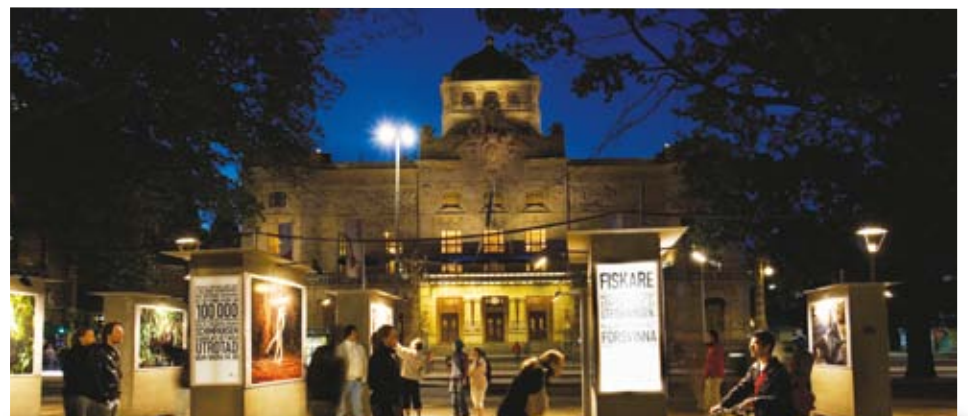
جلب الفن إلى الشارع

تشتهر يونيفيرس كي بأنها قد جمعت "تجمهرا" من كبار الفنانين العالميين في كافة المجالات الإبداعية، وفرانك منثي ليس استثناء لذلك. وجدت فكرة معارض الهواء الطلق لسنوات في أوروبا وأمريكا الشمالية. يشتهر فرانك منثي دوليا بتصميمه لمعارض الهواء الطلق في بعض من أجمل ميادين العالم كعرض "الأرض من الأعلى" الشهير للمصور آرثر برتراند، ومعرض "روح البرية" لستيف بلوم. يقوم فرانك الآن بتصميم معرض الهواء الطلق "عجائب البرية في أوروبا". رغم ذلك فإن أحدا لم يفكر في أي وقت مضى بعرض للحياة الفطرية العربية على هذا المستوى وذلك لأن معظم الناس ببساطة لا يعلمون أن الخليج يستضيف تنوعا بيئيا لا يصدق. وتشرح مسكولو أنه بالإضافة لذلك فلم يكن هناك أي تجول للبشر في المناطق الخارجية للاستمتاع بعرض في الهواء الطلق حتى الآن، إلا أننا شاهدنا المدن مع مرور الوقت تطور مساحاتها الخارجية ولذا نحن جد مسرورون لإطلاق العرض العالمي الأول للمعرض على كورنيش أبو ظبي باستضافة بلدية أبو ظبي حيث سيتاح لآلاف الناس مشاهدته.

يخطط المنظمون أن يكون المعرض ريفقا بالبيئة، وسيكون سمو الشيخ عبد العزيز آل نهيان المعروف بلقب "الشيخ الأخضر" سفير المشروع والناطق باسمه، وسيصمم مركز المعلومات بالجناح على أساس "أخضر" ويستخدم حصريا مفروشات "تصميم لوسي" المصنوع من الورق المقوى المعاد تدويره وخشب يحمل تصديق "العناية بالغايات (FSC).

قادة في خلق ثقافة الصون

"عندما نخبر الناس حول المبادرات المرموقة في دولة الإمارات العربية المتحدة وحدها فإنهم يفاجئون بل ويشككون. إن ما لا يدركه الكثيرون من الذين لم يسبق لهم أن أتوا إلى هذه المنطقة أن صون البيئة والحياة الفطرية كانتا من أهم اهتمامات الوالد المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. يعمل الناس اليوم معا لخلق العديد من المبادرات لإبقاء هذا الحلم حيا". هذا ما تقوله كاترينا، التي دعيت مؤخرا للحديث عن جهود المحافظة في المؤتمر العالمي تيد إكس (TEDx) في العين بدولة الإمارات العربية المتحدة. يضم الشركاء المرموقين لعرض الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية، كل من صندوق محمد بن زايد للمحافظة على الكائنات الحية والذي أنشأ بأبكر وقف في العالم للمحافظة على الحياة الفطرية، وأركايف (ARKive - www.arkive.org) وهو بنك عالمي للصور بالإنترنت والذي يمكن استخدام محتوياته مجانا للأغراض التعليمية، كما تمول المشروع هيئة البيئة-أبو ظبي. تقول مسكولو: "يسارع العالم إلى الحكم على المنطقة بالتركيز على بناء المدن. إلا أن الناس هنا جد فخورون بترائهم بما في ذلك رغبة لحماية واستكشاف حياته الفطرية الطبيعية". ويضيف فرانك منثي مصمم المشروع: "تصميمي للمعرض والتعاون مع المصورين فإننا سنغير الشارع من حال إلى حال،



(©Steve Bloom)

الشكل ٢: معرض "روح البرية" لستيف بلوم في ستوكهولم

(©Steve Bloom)

الشكل ١: معرض "روح البرية" لستيف بلوم في كوبنهاجن

وسنخلق مواجهة بصرية بين مشاة الشوارع والصور الماثلة أمامهم. إذا أدرك الناس الحياة الفطرية التي تحيط بهم فإنهم سيسعون للمساعدة في صونها. إن الوعي هو الخطوة الأولى لإيجاد الحلول".

ستقوم الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية بخلق وعي جديد على المستوى العالمي عن وفرة الأنواع الفريدة المتميزة في دول مجلس التعاون الخليجي. سيجري إطلاق العرض الأول للمعرض في أبو ظبي وتحديدا في الجزء الأوسط من الكورنيش في ديسمبر ٢٠١١ قبل أن ينتقل إلى دبي ثم إلى جهات إقليمية وعالمية في السنوات التالية. تجري الآن أبحاث مستفيضة بدعم من جمعيات الصون الإقليمية لتحديد مائة نوع كسفراء للحياة الفطرية العربية لتقدمها في العرض. توضح لو ماسكولو أنها "مهمة ومسئولية كبيرة لتحديد الأنواع العربية التي ستجوب العالم. نود أن نظهر للجميع أن للخليج الكثير مما يقدمه بالإضافة إلى الجمال والصقور والعقارب". ستحدد مرتبة كل نوع وفقا للقائمة الحمراء للإتحاد العالمي لصون الطبيعة IUCN، وهي القاعدة الأكثر شمولاً لحالة الصون العالمية لأنواع الحيوان والنبات، وسيتم عرض الأنواع المتوطنة والأكثر تهديدا وكذلك أنواع أكثر شيوعا.

تتمتع هذه المنطقة بالكثير من الثروات لكن الحياة الفطرية هي كنز دفين نوي الكشف عنه. لم يسبق أن اجتمع هذا العدد من مجموعات الصون سويا تحت مظلة واحدة لرفع شأن التراث الطبيعي للمنطقة والناس في غاية السعادة لهذه الفرصة لجلب العالم وجها لوجه مع "الحياة الفطرية العربية".

للاستفسار عن الانضمام كشريك في الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية، يرجى الاتصال بالعضو المنتدب كاترينا لو ماسكولو على العنوان . caterina@universka.com

للحصول على التحديثات، انضم إلى صفحة فيس بوك.

الحياة الفطرية العربية مع ناشيونال جيوغرافك العربية

ما هو	١٠٠ صورة للحياة الفطرية العربية من ناشيونال جيوغرافك العربية تعرض في معرض في الهواء الطلق، وموقع تفاعلي بالإنترنت وكتب وأحداث.
أين	سيكون الانطلاق في الجزء الأوسط من كورنيش أبو ظبي
متى	سيجري العرض الأول للمعرض في الفترة من ديسمبر ٢٠١١ إلى ٢٠١٢ ثم ينتقل إلى المملكة العربية السعودية وقطر وأوروبا وشمال أمريكا
من	من ابتكار وتصميم فرانك منثي من يونيفيرس كي، وهي شركة للفن والتصميم والحياة والأداء
تسليط الأضواء	المعرض من تصميم فرانك منثي من يونيفيرس كي - مهندس معارض "الأرض من الأعلى" ليان آرثر برتراند، و"روح البرية" لستيف بلوم، و"عجائب البرية في أوروبا".
قيمة إضافية	سيكون المعرض مجانا ومفتوحا ٢٤ ساعة في كل أيام الأسبوع